

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

القسم: اللغة والأدب العربي.

التخصص: لسانيات عامة.

## تدريس قواعد اللغة العربيّة من خلال كتاب السنّة الأولى متوسّط - الجيل الثاني -

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذ:  
حسين بوشنب

إعداد الطالبة:  
• شهرزاد خنوسي.

السنة الجامعية: 2018/2017

# كلمة شكر و عرفان

الحمد والشكر لله العليّ القدير الذي وفّقني لإتمام هذا العمل.

شكرا لسندي: عائلتي الفاضلة.

شكري وامتناني إلى الأستاذ المشرف حسين بوشنب على توجيهاته ونصائحه القيّمة.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل إلى كلّ أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي.

شكر موصول إلى كلّ من ساهم بالقليل أو الكثير في إنجاز هذا العمل.

# إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى رمز العطاء وعنوان المحبة

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الكريم حفظك الله

وأدامك تاجاً فوق رؤوسنا، إلى ملاكي في الحياة، إلى الحبّ الذي يجري في عروقي

إلى أعلى الحبايب، أمي نور عيوني.

إلى الكتف الذي أضع عليه رأسي، واليد التي لا تتركني، إخوتي.

إلى الكنز الذي لا يفنى، أخواتي، إلى من أرى السعادة في ضحكتهم كتاكيت العائلة.

إلى من كتبت البحث زهرة قلال جزاك الله خيراً على تعاونك معي.

"شهرزاد"

# هفتکلمه

تعدّ القواعد اللّغويّة فرعًا من فروع اللّغة العربيّة، تحتلّ مركز الصّدارة في تدريس جميع الأنشطة اللّغويّة لأنّها تعمل على تقويم السنة المتعلّمين وتجنّبهم الخطأ في الكلام والكتابة، لذا نجد المختصّين قد اهتمّوا بطرائق تدريسها قديمًا و حديثًا، فظهرت الطّريقة الاستقرائيّة والقياسيّة، وطريقة النّص الأدبي، لكن رغم تعدّد هذه الأساليب إلاّ أنّه ما تزال تطرح وبشدة مشكلة تدريس الظّاهرة اللّغويّة نظرًا للضعف اللّغوي الواضح لدى المتعلّمين ونفور معظمهم من مادّة القواعد.

وليتحصّن واقع تدريس قواعد اللّغة العربيّة بمدارسنا الجزائريّة في عصرنا الرّاهن قامت المنظومة التّربويّة باعتماد مناهج تعليميّة جديدة غير التي كانت سابقًا أطلق عليها : "مناهج الجيل الثاني"، فتبنّت بيداغوجيّة المقاربة بالكفاءات، بهدف تفعيل المعارف والموادّ التّعليميّة في المدرسة وفي مختلف مواقف الحياة. ويساهم المتعلّم في بناء تعلّماته بنفسه. واعتمدت هذه البيداغوجيّة على طريقة المقاربة النصيّة من خلال الانطلاق من نصّ معبّر عن واقع المتعلّم، تدور حوله كلّ نشاطات اللّغة والغاية من ذلك تنمية مهارات التّلاميذ اللّغويّة.

فنظرًا لهذه الأهميّة التي يحتلّها تدريس قواعد اللّغة العربيّة، آثرت أن يكون موضوع دراستنا هو: **تدريس قواعد اللّغة العربيّة من خلال كتاب السّنة الأولى متوسّط -الجيل الثاني-**، وكان اختياري لهذا الموضوع لعدّة أسباب منها : حداثة التّدريس وفق إصلاحات الجيل الثاني بالمنظومة التّربويّة، إذ ليس من السّهل التدرّب

عليها في فترة وجيزة. بل يحتاج ذلك المزيد من الوقت والكثير من الدراسات حتى تطبق هذه الإصلاحات من طرف المعلم و المتعلم، وكذا معرفة الغاية من تدريس القواعد اللغوية بالاعتماد على المقاربة النصية ، واختارنا السنة الأولى متوسط لأنها بداية مرحلة جديدة بالنسبة للمتعلم، يكتسب فيها معارف يستثمرها طيلة مشواره الدراسي.

أما عن الإشكالية التي يطرحها البحث فهي : ما مدى نجاعة بيداغوجية المقاربة بالكفاءات و الطريقة النصية المعتمد عليهما في تدريس قواعد اللغة العربية للسنة الأولى متوسط -الجيل الثاني- ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات أبرزها : ما المقصود بتدريس القواعد اللغوية في ظل المقاربة بالكفاءات ؟ وما الأهداف التي تسعى لتحقيقها ؟ وكيف يتم تدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اقترحنا الفرضيات التالية :

- يهدف التدريس بالكفاءات إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- تدريس الظاهرة اللغوية اعتماداً على طريقة المقاربة النصية يعني العودة إلى النص أثناء تقديم الدرس.

ويهدف هذا البحث إلى :

- إظهار كيفية تدريس قواعد اللغة العربية في ضوء منهج المقاربة بالكفاءات.
- الكشف عن مدى تأثير المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية، ودورها في تيسير تدريس نشاط القواعد.

ولتحقيق المساعي المبتغاة، جاء بحثنا مقسماً إلى مقدمة وخاتمة يتوسطهما فصلان : فصل نظري، وفصل تطبيقي، تناولنا في الفصل النظري تدريس قواعد اللغة العربية وفق إصلاحات الجيل الثاني وقد ضمّ عنصرين أساسيين :

سعت في العنصر الأول إلى تحديد ماهية تدريس قواعد اللغة العربية، من خلال ضبط كل من مصطلحي التدريس والقواعد، ثم تطرقت إلى أهم طرق تدريس مادة القواعد.

والعنصر الثاني خصصته لتدريس القواعد اللغوية من منظور الجيل الثاني، بدءاً بالتدريس بالكفاءات وتحديد أهم خصائصها ثم الإحاطة بأهدافها، وصولاً إلى التدريس في ضوء المقاربة النصية، وقد ركزت على المعايير التي تضمن فاعليتها مع الإشارة إلى أهمية التدريس بهذه الطريقة.

أمّا الفصل التطبيقي فيمثل الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية، وهو الآخر ضمّ عنصرين :

عنون العنصر الأول بالطريقة والإجراءات المنهجية للدراسة حدّدنا فيه : منهج البحث وعيّنته، وزمن الدراسة وإجراءاتها المتمثلة في أداتي الملاحظة والاستبيان.

وعنون العنصر الثاني بالدراسة ونتائجها، عرضنا فيه : نتائج إجراء الملاحظة ومناقشتها وإجراء الاستبيان وتحليل نتائجها.

وختمنا بحثنا هذا بخاتمة تتضمن أهمّ النتائج التي توصلت إليها تليها قائمة المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات، ثمّ ملحق الاستبيان.

وقد اتّبعتنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي، فالوصف تمثّل في وصف طريقة تدريس الظاهرة اللغوية، والتحليل تمثّل في مناقشة نتائج الاستبيان و تحليلها.

أمّا بالنسبة للمراجع المعتمدة نذكر أبرزها : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها لـ: طه علي حسين الدليمي، المرجع في تدريس اللغة العربية لـ : ابراهيم محمّد عطا المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لـ : عمران جاسم الجبوري، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية لـ : شوق حسين، المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق لـ : لخضر حريزي.

وفي الأخير أقول : إن أصبت فهذا بفضل الله وإن أخطأت فحسبي أجر الاجتهاد.



# الفصل الأول

تدريس قواعد اللغة العربيّة وفق إحصاءات

- الجيل الثاني -

- ا. ماهية تدريس قواعد اللغة العربيّة.
- اا. تدريس القواعد اللغويّة من منظور الجيل الثاني.

1. ماهية تدريس قواعد اللّغة العربيّة :

أولاً\_ مفهوم التّدرّيس :

حظيت مهنة التّدرّيس باهتمام وعناية المشرفين عليها وهذا لاستشعارهم بالمسؤوليّة الملقاة على عاتقهم، وكانت نتيجة هذا الاهتمام البالغ ما آل إليه التّدرّيس من تعاريف لغويّة و أخرى اصطلاحية.

1- لغة : ورد في معجم لسان العرب : « دَرَسَ : دَرَسَ الشَّيْءَ والرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوسًا:

عَفَا، وَدَرَسَتْهُ الرِّيحُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، (...) وَدَرَسَ الْكِتَابَ يَدْرُسُهُ دَرَسًا وَدِرَاسَةً

وَدارَسُهُ، مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ عَانَدَهُ حَتَّى انْقَادَ لِحِفْظِهِ. (...) وَدَرَسْتُ الْكِتَابَ أَدْرُسُهُ

دَرَسًا أَي : دَلَّلْتُهُ بِكَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى حَفَّ حِفْظُهُ عَلَيَّ، مِنْ ذَلِكَ <sup>1</sup>، نستنتج هذا

التّعريف اللّغوي أنّ التّدرّيس هو التمرّن على القراءة من خلال تكرار ذلك لمرات

عديدة حتّى يفهم الشّيء المقروء ويترسّخ في الدّهن.

2- اصطلاحا : تعدّدت التّعريف الاصطلاحية للتّدرّيس، نذكر منها :

فقد عرّف بأنّه : « عمليّة التفاعل بين المدرّس وطلّابه، وهو في هذا المعنى

غير التّعليم لأنّ التّدرّيس يعني عملية الأخذ والعطاء أو الحوار والتّفاعل، في حين

<sup>1</sup> - جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، مادة درس، مج5، ط4، دار صادر، بيروت 2005. ص 244.

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

يعني التّعليم العطاء من جانب واحد هو المدرّس أو المعلم «<sup>1</sup>، فالتّدرّيس هو عملية اتصال تستند في أساسها إلى طرفين، هما المعلم الذي يلقي الدّرس والتّلميذ الذي يكتسبه. وهو أعمّ وأشمل من التّعليم باعتبار هذا الأخير يعتمد على المعلم فقط، في حين نجد أنّ التّدرّيس هو التّفاعل الحاصل بين المدرّس وطلّابه.

وتضيف الباحثة سعاد عبد الكريم الوائلي : « التّدرّيس هو عمليّة تواصل بين المعلم والمتعلّم. ويعني الانتقال من حالة عقليّة إلى حالة عقليّة أخرى، حيث يتمّ نموّ المتعلّم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليميّة التي تؤثر فيه، فهو بحدّ ذاته نشاط وعلاقات إنسانيّة متبادلة بين المدرّس والطلّاب تحدث داخل الصف...»<sup>2</sup>، يعني هذا أنّ التّدرّيس نشاط تعليميّ تعلّمي يقوم به المعلم بهدف إفادة المتعلّم وتنمية معارفه وتطوير مهاراته، ويبرز دور الأستاذ الفعّال في مدى حسن اختياره للاستراتيجيّات الملائمة لمستوى المتعلّمين.

<sup>1</sup> - طه علي حسين الدليمي وآخرون، اللّغة العربيّة مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق، عمان 2005. ص 80.

<sup>2</sup> - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتّعبير بين التّظهير والتّطبيق، ط1، دار الشروق، د.ب، 2004. ص 39.

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

من خلال ما سبق، يمكننا القول بأنّ التّدرّيس وظيفة تعليميّة تتطلّب مجموعة مؤهّلات يمتلكها الأستاذ. بحيث تمكّنه من ممارسة مهنته على أكمل وجه. وهذا في إطار التّواصل الفعّال بينه وبين تلاميذه، بغية تحقيق الأهداف التّربويّة المنشودة.

### ثانياً\_ مفهوم قواعد اللّغة العربيّة :

تحتلّ القواعد اللّغويّة مركز الصّدارة في تعليم اللّغة العربيّة، نظراً لما تحظى به من أهميّة في صون اللّسان من الوقوع في اللّحن، من خلال مجموعة الضّوابط والقواعد التي وضعها النحاة قديماً.

1- لغة : جاء في معجم لسان العرب : « قَعَدَ بَنُو فُلَانٍ لِشَيْءٍ فُلَانٍ يَفْعُدُونَ :

أَطَأُوهُمْ وَجَأُوهُمْ بِأَعْدَائِهِمْ (...) وَالْقَاعِدَةُ : أَصْلُ الْأَسِّ، وَالْقَوَاعِدُ : الْإِسَاسُ،

وَقَوَاعِدُ الْبَيْتِ إِسَاسُهُ «<sup>1</sup>، فالقواعد في معناها اللّغوي هي مرتكزات الأشياء

ودعائنها الأساسيّة، وتطلق على الأمر الثّابت، أي الأصل والأساس.

2- اصطلاحاً : اختلفت وتباينت مفاهيم القواعد اللّغويّة، نذكر منها :

فقد حدّدها الدّارس عطا إبراهيم كما يلي : «...وتمثّل القاعدة الأساس الذي

يحتوي على الأحكام الكاملة المعجمة الكافية لوصف الظواهر اللّغويّة المنتمية إليها،

وتأليفها. فدور القاعدة يكمن في مساعدة التّلميذ على التّمييز بين التّركيب الصّحيح

<sup>1</sup> - جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، مادة قعد، مج 12، ص 150.

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

والمنحرف : صرفيا ونحويا «<sup>1</sup>، ومنه نخلص إلى أنّ القاعدة تعدّ مرجعاً مفعمًا بالقوانين والضوابط التي يحتاجها دارس اللّغة العربيّة، وهي تشمل كلاً من قواعد النّحو والصّرف.

ويذهب الدّارس طه الدليمي إلى أنّ القواعد : « وسيلة حفظ الكلام وصحّة النّطق والكتابة، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلّمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة «<sup>2</sup>، وما نستنتج من هذا التعريف هو أنّ القواعد وسيلة لتقويم أسنة الطّلبة وعصمتها من اللّحن والخطأ، كما تعين على القراءة السليمة ودقة التّعبير وسلامة الأداء.

بناء على ما سبق ذكره من تعاريف لمادة قواعد اللّغة العربيّة، نخلص إلى أنّها قواعد شاملة تضم مواضيع النّحو والصّرف. هدفها الحفاظ على سلامة اللّغة وتنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى المتعلّم.

### ثالثاً\_ طرق تدريس قواعد اللّغة العربيّة :

طرق تدريس مادّة قواعد اللّغة العربيّة، مختلفة ومتنوّعة ومنها باختصار :

<sup>1</sup> - إبراهيم محمّد عطا، المرجع في تدريس اللّغة العربيّة، ط1، مركز الكتاب للنشر، د.ب، 2005. ص 267.

<sup>2</sup> - طه علي حسين الدليمي، المرجع السابق. ص 150.

1- الطّريقة الاستقرائية ( الاستنباطية ) :

لنتعرّف على خطوات هذه الطّريقة، نحدّد أولاً مفهوم الاستقراء والذي « هو استدلال أو استنتاج قضية من قضايا أخرى، أو قضايا متعدّدة، وهو استدلال صاعد يتدرّج فيه الذّهن من المواقف الجزئيّة المحدودة أو المقدّمات إلى المواقف الكليّة الأكثر عموميّة،...»<sup>1</sup>. فالفكر في الطّريقة الاستقرائية ينتقل من المعارف الجزئيّة وصولاً إلى الكليّة.

ويقدّم الدّرس وفق الخطوات الآتية :

- « المقدّمة.
- العرض.
- الموازنة والمناقشة.
- الاستنباط.
- التطبيق «<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التّدريس، د.ط، دار المناهج للنشر و التّوزيع، عمان 2009 . ص 405.

<sup>2</sup> - زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة، د.ط، دار المعرفة الجامعيّة، دب، د.ت. ص 228.

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

فالمعلّم يعرض الأمثلة على التّلاميذ، ثمّ يناقشها معهم ليخلصوا إلى القاعدة اللّغويّة. لتأتي مرحلة التّطبيق بعد ذلك وفيها يختبر مدى فهم و استيعاب التّلاميذ للدرّس.

ومن مزايا الطّريقة الاستقرائية أنّها تثري قوّة التفكير لدى الطّلبة، فالمتعلم هو من يستنتج القاعدة بعد فهمه للأمثلة ومناقشتها مع أستاذه. وهذا يغرس فيه الثّقة والاعتماد على النّفس.

ورغم ما تحظى به هذه الطّريقة من مزايا إلا أنّها لا تخلو من العيوب كونها لا تراعي جميع مستويات التّلاميذ، فليس بإمكانهم جميعًا استنتاج القاعدة إضافة إلى أنّ الأمثلة المعتمدة قد تكون جافة وبالتالي غياب عنصر التّشويق الذي يحفّز على الفهم والاستنباط.

### 2- الطّريقة القياسية :

أساس هذه الطّريقة هو القياس ويعرّف بأنّه : « انتقال الفكر من الحكم على كلي إلى الحكم على جزئي أو جزئيات داخل هذا الكلي، وتعد الطّريقة القياسية من أقدم الطرائق وفيها يتمّ الانتقال من القانون العام إلى الخاص ومن المبادئ العامّة إلى

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

النتائج «<sup>1</sup>، نخلص من خلال هذا التعريف إلى أنّ الطّريقة القياسية معاكسة للطريقة الاستقرائية، فالقياس يبدأ من حيث ينتهي الاستقراء.

والخطوات المعتمد عليها في عرض الدّرس وفق هذه الطّريقة هي أن يذكر المدرّس القاعدة مباشرة، ثمّ يتبعها بجملة من الأمثلة وبعدها ينهي الدّرس بتدريب التّلاميذ على تطبيق القاعدة وهذا ما يساعد على القوّة الانتاجيّة للنّحو (...)<sup>2</sup>، والغاية من هذه الخطوات هو تسهيل عمليّة تحفيظ القاعدة للتّلميذ، وتوفير الوقت أيضا لأنّها تتميز بالاختصار.

وتكمن محاسنها في سهولة عرضها للدّرس ففهم القاعدة أوّلا ثمّ استنباط الأمثلة يجعل المعارف تترسّخ في الدّهن، وفي ما تتيحه من وقت زمني كافي لسيرورة الدّرس. وما يؤخذ على الطّريقة القياسية أنّها لا تتمي مهارة التّفكير لدى التّلميذ، لأنّها تبعثه على الحفظ المباشر فقط بينما هو بحاجة لطرائق تجعله يلعب دورا فعّالا في العمليّة التّعليميّة وليس مجرد متلقّي فقط.

### 3- طريقة النّص الأدبي :

يسمّي الباحث طه علي حسين الدليمي هذه الطّريقة « بأسلوب السياق المتصل أو الطّريقة المعدّلة عن الاستقرائية، وتعتمد هذه الطّريقة على تدريس القواعد

<sup>1</sup> - عمران جاسم الجبوري وآخرون، المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربيّة، ط1، دار الرضوان، عمان 2013. ص 190.

<sup>2</sup> - إبراهيم محمّد عطا، المرجع السابق. ص 283.



## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

في ظلال نصوص اللّغة (...) وتعنى هذه الطّريقة بالنّص المتكامل في أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي...»<sup>1</sup>، والمقصود هنا هو أن يعتمد المعلّم في تقديم دروس القواعد على نص، بحيث يتوقّف على الأمثلة الملائمة ويشترط أن يكون هذا النّص حاملاً لأفكار متسلسلة ومتناسقة تحمل معاني تفهم من السياق.

يقدم درس الطّريقة النصيّة وفق الخطوات التالية :

بعد التمهيد الذي يتمّ فيه التذكير بدرس القواعد السابق وربطه بالدرس الجديد تأتي خطوة قراءة النّص من طرف المدرّس واستخراج الأمثلة منه لتعرض على السبّورة وتناقش مع التلاميذ ليتوصلوا إلى استنتاج القاعدة. وأخيراً مرحلة التّطبيق والواجب البيتي.<sup>2</sup>

نستنتج من هذه الخطوات أنّ طريقة النّص الأدبي تشبه الطريقة الاستقرائية فكلاهما يعتمدان على استخراج الأمثلة من النّص، ولهذا سميت بالمعدّلة عن الاستقرائية.

<sup>1</sup> - طه علي حسين الدليمي وآخرون، المرجع السابق. ص 223 - 224.

<sup>2</sup> - ينظر، عمران جاسم الجبوري وآخرون، المرجع السابق. ص 234.

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

وتظهر أهميّة هذه الطّريقة من خلال ما جاء في قول الباحث ابراهيم محمّد عطا: « والواقع أنّ مزج القواعد بالتركيب اللّغويّة، والأساليب الأدبية وبالتّعبير الصحيح يؤدي إلى رسوخ اللّغة، وأساليبها »<sup>1</sup>.

فطريقة النّص الأدبي لها هدفين، الأول هو ترسيخ القاعدة النحويّة والثاني ترسيخ مجموعة من القيم الخلقية في نفس التّلميذ من خلال النّصوص المقدّمة لتناول الظّاهرة اللّغوية.

وما يعاب على هذه الطّريقة أنّه ليس جميع النّصوص متكاملة ومتضمّنة للدّرس النّحوي المنشود، وإن توقّرت الأمثلة في النّص. فإنّها قد لا ترد متسلسلة.<sup>2</sup> وهذا الأمر قد يقف عائقاً بين التّلميذ وفهمه للقاعدة.

على ضوء ما سبق نخلص إلى القول بأنّه لا يمكننا الفصل بين هذه الطّرائق بتمييز احدهنّ عن الأخرى ، فكلّ طريقة مزايا و مآخذ والقرار الأخير يرجع إلى المعلّم، فهو الذي يحسن اختيار الطّريقة الملائمة لمستوى تلاميذه ولطبيعة الدّرس المقرّر تقديمه.

<sup>1</sup> - إبراهيم محمّد عطا، المرجع السابق. ص 286.

<sup>2</sup> - ينظر عمران جاسم الجبوري وآخرون، المرجع السابق. ص 233 - 243.

II. تدريس القواعد اللّغوية من منظور الجيل الثاني :

أولاً\_ التدريس بالكفاءات :

تبنت المنظومة التربوية الجزائرية بيداغوجية المقاربة بالكفاءات كمنهج للتدريس وهذا في إطار ما يسمّى بإصلاحات « الجيل الثاني »، قصد التّهوض بالمستوى التّعليمي. فما المقصود بالمقاربة بالكفاءات و ما خصائصها وما هي أهدافها؟

1- تعريف المقاربة بالكفاءات :

قبل أن نتطرّق إلى مفهوم المقاربة بالكفاءات، نفق أولاً عند مفهوم كلّ من « المقاربة » و « الكفاءة » :

أ- المقاربة : يقصد بها « حركات وأفعال تمكّن المتعلّم من التدرّج والاقتراب من تحقيق الهدف »<sup>1</sup>، ويعني هذا أنّ المقاربة هي الطّرق ومجموع الخطوات التي يسلكها التّلميذ بغية بلوغ هدف ما.

ب- الكفاءة : يعرفها حسن شحاتة قائلاً : « هي امتلاك المعلّم مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم والاتّجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدواره المتعدّدة، وهي أداء عملي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه »<sup>2</sup>، ويفيد قوله هذا

<sup>1</sup> - محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللّغة العربيّة، د.ط، دار موفم للنّشر، د.ت. ص 30.

<sup>2</sup> - حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنّفسية، ط1، الدّار المصرية اللبنانية 2003. ص 245.

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

أنّ الكفاءة تمثّل مجموع الخبرات التي يمتلكها المعلم، ممّا يؤهّله للقيام بدوره على أكمل وجه.

ومن التعريفين السابقين « للمقاربة » و « الكفاءة » نخلص إلى ماهية المقاربة بالكفاءات، فهي « تمثّل ما يقدر الفرد على إنجازه، والحياسة على الكفاءة يعني امتلاك المعرفة وإيجاد ممارسة ذات نوعية معترف بها في مجال محدد، بحيث تعني القدرة على أداء فعل معيّن في وضعيّة معيّنة بإتقان »<sup>1</sup>، فأساس هذه المقاربة يتمثّل في مدى قدرة التمكن من تحويل المكتسبات إلى قدرات تؤهّل المتعلّم لتحقيق النّجاح والاستعداد لمواجهة مختلف المواقف التي تعترضه.

**والمقاربة بالكفاءات « هي التي تجعل المعارف قابلة للتّحويل والتّجديد** فبالوضعيات التي تمكننا من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقّدة، أي التفكير والتّحليل والتّأويل والتّوقّع واتخاذ قرارات والتنّظيم والتّفاوض، بهذا نقول إنّ الكفاءة لا توجد إلّا ما تأكّد منها و تجلّى في الأداء. تشكل هذه المقاربة المؤسسة على البناء الفكري والبنويّة الإجتماعيّة المحور الرّئيس للمناهج الجديدة "<sup>2</sup>، إذا الكفاءات تجعل من المتعلّم محوراً أساسياً لها وتسعى لتكوينه حتّى يكون قادراً على تحمّل المسؤولية وليتفاعل مع حياته المدرسيّة والاجتماعيّة.

<sup>1</sup> - عزيلي فاتح، التّدرّيس بالكفاءات وتقويمها، مجلة معارف، جامعة البويرة، العدد 14، 2013. ص 60.

<sup>2</sup> - دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، د.ط، الدّيون الوطني للمطبوعات المدرسيّة، وزارة التّربية الوطنيّة 2017-2018. ص 9.

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

من خلال اطلعنا على جملة التعاريف المعطاة للمقاربة بالكفاءات، يمكننا القول : بأنها تعنى بكيفية دراسة مشكل ما ومعالجته من أجل تحقيق غاية معيّنة، وهي مقاربة بيداغوجيّة يعتمد عليها في الجانب التّعليمي، تمكّن كل من المتعلّم والمعلّم من تشغيل مجموع المعارف والمهارات المكتسبة بشكل يسهم في حلّ المشكلات التي تواجههم أثناء العمليّة التعليميّة، ومن ثمّ العمل على ربط المهارات بمواقف الحياة المختلفة.

### 2- خصائص التّدرّس بالكفاءات :

يحمل نموذج التّدرّس بالكفاءات مجموعة من الخصائص، يمكن تحديدها في ما

يأتي :

- « النّظر إلى الحياة من منظور عملي.
- تفعيل المحتويات والمواد التّعليميّة في المدرسة وفي الحياة.
- السّعي إلى تثمين المعارف المدرسيّة وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.<sup>1</sup>

ومنه نستنتج أنّ أهمّ ما تميّز به هذه المقاربة هو محاولة ربطها الجانب التّعليمي للتّلميذ بواقعه وحياته اليوميّة، من خلال توظيف المتعلّم لمكتسباته المدرسيّة

<sup>1</sup> - منهاج اللّغة العربيّة، على الموقع [www.onefd.edu.dz](http://www.onefd.edu.dz)، 12 أفريل 2018. ص 16.

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

في ما يصادف حياته العاديّة من مواقف مختلفة، إضافة إلى أنّها تتميز بـ « تعبئة مجموعة الموارد ( معارف، حقائق، مفاهيم، اتجاهات، مهارات، وغيرها...) وتكون هذه الموارد في غالب الأحيان مجموعة مدمجة «<sup>1</sup>، وخالصة القول هي أنّ المعارف ومختلف الحقائق لا ينبغي تقديمها للمتعلم على شكل عناصر منفصلة ومجزأة، بل يتم ربطها وتنظيمها لتقدّم له بصورة منسجمة.

ومما تختصّ به أيضا هذه المقاربة هو قابليتها للتقويم « ويعني ذلك ترجمة الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة والقياس، بعد تحديد مجموعة من المؤشرات الدالة على تحقّق الكفاءة في إطار من المعايير الدالة على جودة المنتج المستهدفة»<sup>2</sup>، فالتدريس القائم على الكفاءات يغرس سلوك الاعتماد على الذات في نفوس التلاميذ، من خلال مساعدتهم على حلّ المشكلات الحقيقيّة التي تواجههم. ويتمّ هذا بتوجيهات المعلم وإرشاداته.

ولا ننسى ذكر أنّ من أهمّ مميّزاتها:

- « تأخذ الفروق الفرديّة بعين الاعتبار »<sup>3</sup>، القصد هنا بالفروق الفرديّة هو أن يأخذ المعلم سنّ تلاميذه بعين الاعتبار، فيعمل جاهداً على سير العملية التعليميّة على

<sup>1</sup> - محمد بن يحيى زكريا، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر 2006. ص 90.

<sup>2</sup> - محمد بن يحيى زكريا، المرجع السابق. ص 91.

<sup>3</sup> - أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، شبكة الألوكة، 2014. ص 17.

على الموقع [www.alukan.net](http://www.alukan.net).

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

النّحو الذي يتماشى وعمر كلّ واحد منهم مع مراعاة مستوياتهم فكلّ تلميذ يتعلّم حسب قدراته، باعتبار أنّ درجات الذّكاء تتباين بين المتعلّمين.

كانت هذه أهمّ الميزات التي يختص بها التّدريس بالكفاءات، ذكرنا البعض منها لأننا في مقامنا هذا لا يتسنى لنا حصرها جميعا.

### 3- أهداف التّدريس بالكفاءات :

تمّ اعتماد المقاربة بالكفاءات كمنهج للتّدريس بغية تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها :

تبنت المنظومة التّربوية المقاربة بالكفاءات كاختيار بيداغوجي، من أجل « سدّ الثّغرات التي خلّفتها المقاربة بالأهداف »<sup>1</sup>، لأنّه ما من منهج تعليمي يعتمد عليه إلا و له نقائص وهذا ما لوحظ على بيداغوجيّة المقاربة بالأهداف، ممّا استدعى ضرورة إلغائها واستبدالها بالمقاربة بالكفاءات قصد تحسين مستوى المتعلّمين.

ومن أهدافها أيضا :

- « توفرّ للمتعلّم إمكانيّة التّجنيد بشكل ضمني لعدد من الموارد المندمجة في حلّ وضعيّات مشكلة »<sup>2</sup>، والمقصود بهذا هو أنّ مقاربة الكفاءات تهدف إلى تمكين المتعلّم من توظيف جميع مكتسباته ومعارفه بغية حلّ مشكلة تعترضه، أي أنّها

<sup>1</sup> - الوثيقة المرافقة لمناهج التّعليم الابتدائي، اللّجنة الوطنية للمناهج، وزارة التّربية الوطنية 2016. ص 3.

<sup>2</sup> - الوثيقة المرافقة لمناهج التّعليم الابتدائي، المرجع السابق. ص 3.

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

تهدف إلى التّركيز على نشاط التّلميذ وتفاعله ومحاولة التخلّص من ظاهرة الخمول، فالتّلميذ الكفاء هو الذي يتفاعل مع درسه وليس الذي يتلقّى فقط، وهذا يقودنا إلى القول بأنّ: « المدرسة الحديثة تعتمد تعليم أسس الاتّصال ومهارات حلّ المشكلات وتجاوز العقبات. وتركّز على التّلميذ المتكوّن ونشاطه وردود أفعاله تجاه وضعيّات مشكلة وتدريبه على المنهجية والطّريقة لحلّ المشكلات مع الاستناد على المعارف ليستثمرها في إصدار الأفكار المساعدة لتجاوز العقبات<sup>1</sup> فالهدف المنشود من تبني هذه المقاربة يتمحور حول جعل التّلميذ شخصيّة فاعلة ومتفاعلة أثناء سيرورة الدّرس، لا متلقّي سلبي فقط بحيث يعي المعارف التي يكتسبها ليتمكّن من توظيفها واستعمالها أثناء مواجهته لمختلف المشكلات، وهنا تظهر مدى قدرته على تحويل النظريّات إلى أعمال تطبيقية.

وعليه « فالتعلّم لم يعد مجرد عمليّة تلقين أحادية القطب تقوم على براعة المعلّم وحده الذي يقوم في أغلب الأحيان بالدور الرئيسي في صنع المعارف بطرائق تسعى لحشو الأدمغة بمصنّفات من المعارف النظرية ليس إلّا. بل صار هندسة تعنى ببناء هذه المعارف بناء متماسكاً...»<sup>2</sup> فهذه المقاربة جعلت للتّعليم معنى أعلى وهدف أسمى

<sup>1</sup> - أحمد بن محمد بونوة، المرجع السابق. ص 13.

<sup>2</sup> - فاطمة الزهراء حريزي ، رؤية منهجية لمستقبل العملية التعليمية في الجزائر، أعمال ملتقى الممارسات اللّغوية التعليمية والتعلمية، جامعة مولود معمري، 2010. ص 410.



## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

يشترك فيه كلّ من المعلم الذي يوجّه ويسير والمتعلّم الذي يكتسب المعارف ويسعى لتطبيقها.

على ضوء ما سبق يمكننا القول أنّ المقاربة بالكفاءات تسعى إلى خلق تفاعل بين أطراف العمليّة التعليميّة باعتمادها على الاستراتيجيّات التي تضمن التّواصل الفعّال بينهم، ويتجسّد هذا التّواصل في الحوار القائم بين المعلم و تلاميذه حيث يطرح عليهم مجموعة من الأسئلة مراعيًا مبدأ التدرّج بغية تقريبهم من الهدف.

### ثانياً\_ التّدرّس في ضوء المقاربة النصيّة :

تعتبر المقاربة النصيّة طريقة جديدة انتهجتها منظومتنا التّربويّة في تدريس قواعد اللّغة العربيّة، وذلك في إطار الاعتماد على منهج المقاربة بالكفاءات.

### 1- تعريف المقاربة النصيّة :

تعدّدت التّعريف التي تناولت مفهوم المقاربة النصيّة باختلاف المجالات التي تستعمل فيها، وما يهّمنا نحن في بحثنا هذا هو الميدان التّعليمي.

فهي تتركّب من لفظين : **مقاربة + نص**. بالنّسبة للمقاربة فقد سبق التعريف بها

أمّا **النّص** فنسندم تعريفا مبسّطا له :

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

النّص : يعرفه أحمد عفيفي في قوله « نسيج الكلمات المنظومة في التّأليف، والمنسّقة، بحيث تفرض شكلا ثابتا ووحيدا.»،<sup>1</sup> أي النّص هو مجموع الكلمات المتلاحمة والمترابطة فيما بينها، بحيث ينتج عن تسلسلها وضمّ بعضها لبعض معاني واضحة ومفيدة.

من خلال الرّبط بين التعريفين السّابقين لـ « المقاربة » و « النّص »، يتشكّل لنا مفهوم المقاربة النصيّة. فهي « اختيار بيداغوجي يجسّد النّظر إلى اللّغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتّخذ النّص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللّغة، ويمثّل البنية الكبرى التي تظهر فيها كلّ المستويات اللّغوية والصّوتية والدلالية والنحويّة والصّرفية والأسلوبية وبهذا يصبح النّص المنطوق أو المكتوب محور العمليّة التّعليميّة»<sup>2</sup>، نخلص من هذا التعريف إلى أنّ المقاربة النصيّة تقوم على توظيف النّص كوسيلة لتعليم اللّغة العربيّة فهو الرّكيزة المعتمد عليها في تدريس مختلف فروع اللّغة.

ويحدّد لخضر حريزي معناها، فيقول : « هي تقنية تعليميّة تقوم على جعل النّص محورا رئيسيا، ومنطلق لبناء التعلّات في جميع الأنشطة اللّغوية ( القراءة والنّحو، والصّرف، والدّلالة، والبلاغة )،... أي تعلّات لها علاقة بالنّص الأصلي عبر

<sup>1</sup> - أحمد عفيفي، نحو النّص اتّجاه جديد في الدّرس النّحوي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة 2011. ص 29.

<sup>2</sup> - دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة السنّة الرابعة من التّعليم الابتدائي، الدّيون الوطني للمطبوعات المدرسيّة، وزارة التّربية الوطنيّة، 2017-2018. ص 10.

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

مستوياته الصّوتية والصّرفية، والتركيبيّة (...). لغرض إكساب المتعلّم كفايات المهارات اللّغوية، خاصّة كفاية التّعبير اللّغوي بنوعية الشّفهي والكتابي «<sup>1</sup>، انطلاقاً من هذا التّعريف نستطيع أن نقول : المقاربة النصيّة خيار تعليميّ يستند إلى النّص ويعتبره الوحدة الأساسيّة في تعليم فروع اللّغة العربيّة كظاهرة القواعد اللّغوية من نحو وصرف وبلاغة. والغاية من جعل النّص محورا تدور حوله جميع هذه الأنشطة هو ترسيخ فكرة في ذهن التّلميذ مفادها أنّ لغتنا العربيّة لا تدرس على شكل قوالب مجزأة، وإنّما في سلسلة مترابطة ولكلّ فرع منها علاقة بالفروع الأخرى.

### 2\_ معايير فاعلية المقاربة النصيّة :

ترتكز طريقة المقاربة النصيّة على معايير تضمن نجاعتها في تدريس القواعد اللّغوية، يمكن إيرادها كما يلي :

#### أ- معيار الهدف :

- مفهوم الهدف التّعليمي : هو « جملة الآثار المنقوشة من العمليّة التّعليميّة سواء على المستوى البعيد، المتوسط أو القصير، والتي تكون عبارة عن مواقف، قدرات أو مهارات تنمو بشكل متكامل ومتدرج عبر مختلف الأسلاك التّعليميّة لتنتهي بنا في الأخير إلى إنتاج الإنسان المثال الذي تسعى المنظومة التّربوية إلى

<sup>1</sup> - لخضر حريزي، المقاربة النصيّة في تعليمية النّحو بين النظريّة والتّطبيق، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المدرسة العليا للأستاذة، العدد 3، بوزريعة، 2018. ص 270.

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

تكوينه...»<sup>1</sup>، ومنه فإنّ الهدف التّعليمي هو جملة النتائج والغايات المرجوّ تحقيقها من وراء العمليّة التّعليميّة، والمقصود في بحثنا هذا هو الأهداف الناتجة عن تدريس مادّة القواعد اللّغوية، اعتمادا على طريقة المقاربة النصيّة، فالمعلم يسطر لمجموعة أهداف يسعى لتحقيقها عند نهاية كل درس.

وتصاغ أهداف التّدريس وفق شروط ومعايير يمكن إجمالها فيما يلي :

- « ينبغي أن يرتبط هدف التّدريس بالأهداف التّعليميّة، وبالأهداف التّربوية العامة للمرحلة أو المنهج.
- ينبغي أن يعكس الهدف التّدريسي حاجات التلاميذ الفعلية الواقعية وأن يتناسب مع قدراتهم وميولهم.
- ينبغي أن تصاغ الأهداف بواقعية حيث يكمن للتلاميذ تحقيقها في ظلّ الإمكانيات المتاحة»<sup>2</sup>.

يعني هذا أن المعلّم عند تحديده لمجموعة الأهداف التي ينبغي تحقيقها بعد الحصّة الدّراسية، يجب أن يركز على ما سيكتسبه المتعلّم من قيم معرفية تتعلق بالدرس، وأخرى سلوكية قابلة للتّطبيق.

<sup>1</sup> - محمّد الدريج وآخرون، مصطلحات المناهج وطرق التّدريس، د.ط، مكتبة التّسويق في الوطن العربي الكسو، الرباط 2011. ص 125.

<sup>2</sup> - سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق. ص ص 147-148.

ب- معايير المحتوى :

- مفهوم المحتوى : ويقصد به في الجانب التّربوي « المقررات الدراسية وموضوع التعلّم وما تحتويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ، وما يصاحبها، وما تتضمّنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتّفكير الخاصة بها...»<sup>1</sup>، فالمحتوى في مادّة القواعد اللّغوية، هو مجموع الدّروس المختارة والمقرّر تقديمها للمتعلّمين، ويراعى في ذلك جودة المعارف ومدى تحقيقها للأهداف المطلوبة.
- وترتبط معايير اختيار المحتوى بالأهداف المراد تحقيقها، ويكون ذلك وفق أسس يمكن إيجازها فيما يلي :

- « صدق المحتوى ودلالته.
- مراعاة خصائص المتعلمين.
- مراعاة ما بين المتعلمين من فروق فردية.
- التوازن بين الشمول والعمق.
- ملاءمة المحتوى لظروف تطبيقه»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - هدى علي جواد وآخرون، مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر، عمان 2005. ص 61.

<sup>2</sup> - ينظر: محسن علي عطية، المرجع السابق. ص ص 95، 96.

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

فحتّى يحقّق المحتوى الأهداف المنشودة والكفاءات المطلوبة، يجب أن يكون خاليا من الأخطاء يؤدي معنى مفيد يستشعره المتعلمون وهذا في إطار ما يلائم مستوياتهم وقدراتهم. إضافة إلى تناسبه مع الوقت المخصص له.

### ج- معايير التّقويم :

- مفهوم التّقويم : التّقويم من المنظور التربوي « هو عمليّة تشخيصيّة علاجية وقائيّة تستهدف الكشف عن مواطن الضّعف للعمل على إصلاحها أو تحاشيها ومواطن القوّة للعمل على إثرائها بقصد تحسين العمليّة التّعليميّة والتّربويّة وتطويرها بما يحقّق الأهداف المنشودة »<sup>1</sup> فالتّقويم إذن هو وسيلة لمعرفة ما تحقق من الغايات المرجوة في العمليّة التّعليميّة وهو أداة لقياس التّحصيل العلمي، فمثلا بعد عرض المعلّم لدرس القواعد اللّغوية يلجأ إلى تقويم المتعلمين بهدف اختبار مدى استيعابهم للقاعدة ومدى قدرتهم على تطبيقها.

ويشترط في التّقويم ما يلي :

- « أن يكون شاملا لجميع الأهداف ومستوياتها.

- أن يكون مستمرا.

<sup>1</sup> - فاروق عبده، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، د.ط، دار الوفاء، الاسكندرية 2004. ص 123.

- أن يجري بطريقة تراعي الأسس التّربوية «<sup>1</sup>.

بناء على ما سبق ذكره، نستطيع أن نقول : من أجل نجاح طريقة المقاربة النصيّة في التّدريس، لا بد وأنّ تخضع للمعايير السّابقة الذّكر بحيث تكون هذه الأخيرة مترابطة فيما بينها، فالمحتوى يصاغ لتحقيق جملة من الأهداف التّربوية، وتقاس فعالية هذه الأهداف بالتّقويم.

ثالثا : أهميّة التّدريس بالمقاربة النصيّة :

تأتى أهميّة المقاربة النصيّة في مجموعة من النّقاط، يمكن تحديدها كما يلي:

ترى الباحثة زخنين بهيّة أنّه قد « حظيت المقاربة النصيّة في إطار إصلاح المناهج التّعليميّة بأهميّة كبرى في المنهاج التّربوي لعلاقتها الوطيدة بالاكتساب المعرفي، الذي لطالما تخبّطت المنظومة التّربوية للعنثر عليه، من أجل تمكين المتعلّمين من اكتساب المعارف لا لتخزينها، وإنّما لإدماجها وتفعيلها في محيط المتعلّم لتحقيق الكفاءات»<sup>2</sup>، ومنه نستنتج أنّ اعتماد المقاربة النصيّة كطريقة للتّدريس يرمي إلى إثراء الزّاد المعرفي لدى المتعلّمين، شرط أن تكون هذه المعارف قابلة للتّطبيق على الواقع. وبهذا يتمرن المتعلّم على حلّ أيّ مشكلة تصادفه.

<sup>1</sup> - محسن علي عطية، المرجع السابق. ص 106.

<sup>2</sup> - زخنين بهيّة، المقاربة النصيّة في تدريس اللّغة العربيّة وفق منهج المقاربة بالكفاءات، مجلة أبحاث، جامعة وهران، العدد2، ديسمبر 2014. ص 183.

## الفصل الأول:.....تدريس قواعد اللّغة العربيّة وفق اصلاحات الجيل الثاني

وهذه الطّريقة « تجعل المتعلّم يتولّى بنفسه عمليّة التعلّم، يشارك في تكوين نفسه يحاور ويناقش، يطلب الكلمة ويصغي الى غيره... »<sup>1</sup> وهنا يبرز دور المتعلّم الفعّال أثناء الدّرس ،وهذا من أساسيات العمليّة التّعليميّة النّاجحة الّتي ينبغي على الدّارسين تتبّعها من أجل التّحصيل العلمي المنشود.

إضافة إلى أنّها « تجعله يفتح على مبادئ النّقد وإبداء الرّأي، ويربّي على استخدام العقل في تقديم الأمور والحكم على الأشياء، وتنمي لديه الميل إلى التّعبير والتواصل الشفهي والكتابي فيتمكن من الافصاح عن أفكاره ومشاعره، ويتفاعل مع الآخرين بصورة ايجابية »،<sup>2</sup> أي أنّها تعالج الضّعف اللّغوي لدى التّلميذ من خلال تقديم الدّروس له انطلاقا من النّص، فتثري ملكته اللّغوية وتدعمه بكمّ هائل من الأفكار والمفردات ممّا يمكنه من التّعبير شفاهة وكتابة.

<sup>1</sup> - شلوف حسين وآخرون، الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة مرحلة التعلّم الابتدائي، وزارة التربية 2015. ص 6.

<sup>2</sup> - شلوف حسين وآخرون، المرجع السابق. ص 6.



# الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق

المقاربة النصية

ا. الطريقة والإجراءات المنهجية للدراسة.

ا. الدراسة ونتائجها.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

1. الطريقة والإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً\_ منهج البحث : تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لوصف الظاهرة وتحليلها وللتوصل إلى النتائج المرجوة.

ثانياً\_ عينة البحث : تكوّنت عينة الدراسة من مجموعة تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط للسنة الدراسية 2018/2017، في مؤسستين، متوسطة ميلودي عبد الهادي سدراية المدية، ومتوسطة ميهوبي مصطفى عين بسام البويرة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

عدد التلاميذ	القسم	المتوسطة
34	3م1	ميلودي عبد الهادي سدراية- المدية
36	2م1	ميهوبي مصطفى عين بسام- البويرة

الجدول رقم (01) : يوضح عينة التلاميذ.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

وتكوّنت العينة أيضا من مجموع الأساتذة الذين يدرّسون السنة الأولى من التعليم المتوسط، في أربع مؤسسات، وقد بلغ عددهم الإجمالي احد عشرة أستاذا، والجدول الآتي يوضّح ذلك :

عدد الأساتذة	اسم المتوسطة
3	ميلودي عبد الهادي سدراية- المدينة
5	ميهوبي مصطفى عين بسام- البويرة
2	مرابطي ناصري عين بسام- البويرة
1	العقيد سي امحمد عين بسام- البويرة

الجدول رقم (02) : يوضّح عينة الأساتذة.

ثالثا\_ زمن الدراسة :

أجرينا هذه الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية المحددة بين نهاية شهر أفريل وبداية شهر ماي.

رابعاً\_ إجراءات البحث : تمتت في إجراءين :

أ- الإجراء الأول : تمثّل في أداة الملاحظة، وقد استخدمناها لوصف الكتاب المدرسي الخاصّ بالسنة الأولى من التّعليم المتوسّط، وأيضاً لوصف طريقة تدريس الظاهرة اللغوية وفق المقاربة النصية.

II. الإجراء الثاني : وهو الإستبيان، حيث تمّ توزيع احدى عشر استبياناً على المعلّمين للكشف عن مدى تطبيق المقاربة النصية والكفاءات وما مدى ملاءمتها لتلاميذ السنة الأولى من التّعليم المتوسّط. وقد اعتمدنا على الأسلوب الإحصائي الآتي في عرض النتائج وتحليلها :

$$\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{المجموع الكلي للعينة}} = \text{النسبة المئوية \%}$$

II. الدراسة ونتائجها :

أولاً\_ عرض نتائج إجراء الملاحظة :

1- وصف الكتاب « كتابي في اللغة العربية » السنة الأولى -الجيل الثاني- :

يعود إصدار الكتاب « كتابي في اللغة العربية » إلى السنة الدراسية: 2016-2017

طبع من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

وهو متوسط الحجم، مستطيل الشكل، يضمّ مئة وسبعين صفحةً، لون غلافه الخارجي أخضر، كتب في أعلى الكتاب « الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية » ثم باللون الأبيض والأحمر وبالخطّ العريض « كتابي في اللغة العربية ». فهو كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية، بإشراف ومن تأليف : محفوظ كحوال، محمد بومشاط. تصميم وتركيب : محمد زهير قروني وصبرينة جعيد.

بعد تطرّقنا إلى وصف الشكل الخارجي لهذا الكتاب سنقدّم وصفا لمضمونه :

يحتوي الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية تضمّ نصوصاً متنوّعة، وهي موزّعة كالآتي

:

1- الحياة العائلية.

2- حبّ الوطن.

3- عظماء الانسانية.

4- الأخلاق والمجتمع.

5- العلم والاكتشافات العلمية.

6- الأعياد.

7- الطّبيعة.

8- الصّحة والرّياضة.

وأرفق كلّ مقطع بصورة تتناسب مع عنوانه، وينجز المقطع الواحد في مدّة شهر

ويحتوي ميادين محدّدة هي :

أ- **ميدان فهم المنطوق** : ينجز بمعدّل ساعة واحدة كلّ أسبوع، نصوصه مدرجة في

دليل الأستاذ، يلقيها المعلم على مسامع تلاميذه ثمّ يناقش معهم معانيها.

ب- **ميدان فهم المكتوب** : ينجز بمعدّل ثلاث ساعات أسبوعياً، نصوصه مدرجة في

كتاب التّلميز، يتناول ضمنه ثلاث أنشطة وهي كالاتي :

1- **قراءة مشروحة** : يُقرأ النّص ويدرس من طرف التّلميذ ليستخلص ما فيه من قيم

ويتّخذ سنداً لدراسة الظّواهر اللّغوية.

2- **قواعد لغوية** : يقدر الحجم السّاعي لهذا النّشاط بساعة أسبوعياً، وسنفضّل في كلّ

ما يتعلّق بالظّاهرة اللّغوية لا حقاً.

3- **دراسة النّص الأدبي** : هو الآخر يقدر حجمه السّاعي بساعة واحدة كلّ أسبوع

يقراً النّص ويدرس، ويتّخذ سنداً لدراسة الظّاهرة البلاغية وخطوات تدريسيه لا

تختلف عن خطوات تدريس نشاط القراءة المشروحة.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

ت-ميدان إنتاج المكتوب : ينجز بمعدل ساعة واحدة كل أسبوع، ويضمّ الوضعية الإدماجية التقييمية، والمشروع، ووضعيّات تعلّم الإدماج ويتناول فيه بعض الأنماط التعبيرية.

### 2- وصف محتوى الظواهر اللغوية في كتاب السنة الأولى متوسط -الجيل الثاني- :

احتوى كتاب السنة الأولى من التعلّم المتوسط على اثنين وثلاثين درساً في مادة

القواعد، وردت وفق الترتيب الموضّح في الجدول التالي :

الصفحة	قواعد اللغة	قراءة مشروحة	المقطع التعليمي
13	- التعت الحقيقي	- ابنتي	الحياة
17	- أزمنة الفعل	- قلب الأمّ	العائليّة
21	- الضمير وأنواعه	- في كوخ العجوز	
25	- علامات الوقف	- ماما	
33	- التعت السببي	- حبّ الوطن من الإيمان	حبّ الوطن
37	- أسماء الإشارة	- متعة العودة إلى الوطن	
41	- الاسم الموصول	- فداء الجزائر	
45	- الفاعل	- الوطني	

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

53	- جمعا المذكر والمؤنث	- سرّ العظمة	عظاء الانسانية
57	- جمع التّكسير	- فرانتزفانون	
61	- همزة الوصل	- الرازي طبيا عظيم	
65	- علامات الوقف	- ابن الهيثم	
73	- المبتدأ والخبر	-آيات من سورة الحجرات	الأخلاق والمجتمع
77	- كان وأخواتها	-الواقعة	
81	- همزة القطع	-العبودية	
85	- الهمزة في آخر الكلمة	-مدرسة رغم أنفك	
93	- إنّ وأخواتها	- الكتاب الالكتروني	العلم والاكتشافات العلمية
97	- نائب الفاعل	- الفيس بوك نعمة أم نقمة؟	
101	- المفعول به	- آثار الاضطرابات الجوية	
105	- (ال) الشمسية و(ال) القمرية	- الطاقة	
113	- المفعول المطلق	- الأعياد	الأعياد
117	- المفعول لأجله	- هدية العيد	
121	- التاء المفتوحة	- اليوم العالمي للبيئة	



الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

125	- التاء المربوطة	- عيد القرية	
133	- المفعول معه	- في الغابة	الطبيعة
137	- الحال	- بين الريف والمدينة	
141	- أنواع الحال	- عودة القطيع	
145	- حذف الألف	- الاصطيف	
153	- حذف همزة ابن	- أهمية التربية الرياضية	الصحة
157	- (ألف) التفريق	- هل نعيش في مساكن	والرياضة
161	- الألف اللينة	مريضة ؟	
165	الألف اللينة	- مريض الوهم	

بعد اطلاعنا على هذه الدروس لا حظنا أنها جاءت متفرعة بين النحو والصرف

والإملاء، وكلّ درس مستقلّ عن الآخر، وقد قمنا بإيضاح ذلك من خلال الجداول

التالية :

الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

موضوعات القواعد الإملائية المقررة	موضوعات الصّرف المقررة	موضوعات النّحو المقررة
1- علامات الوقف همزة الوصل	1- أزمنة الفعل	1- النّعت
2- علامات الوقف	2- جمعا المذكر والمؤنث	2- الضمير وأنواعه
3- همزة القطع	3- جمع التّكسير	3- النّعت السببي
4- الهمزة في آخر الكلمة		4- أسماء الإشارة
5- (ال) الشمسية و(ال) القمرية		5- الاسم الموصول
6- التّاء المفتوحة		6- الفاعل المبتدأ
7- التّاء المربوطة		7- كان وأخواتها
8- حذف الالف		8- إنّ وأخواتها
9- حذف همزة ابن		9- نائب الفاعل
10- ألف التّعريف		10- المفعول به
11- الألف اللينة		11- المفعول المطلق
12- الألف اللينة		12- المفعول لأجله
		13- المفعول معه
		14- الحال
		15- أنواع الحال

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

الواضح من هذه الجداول هو غلبة كل من دروس النحو والإملاء على دروس الصّرف، فمواضيع النحو بلغ عددها ستة عشر درسا، والقواعد الإملائية ثلاثة عشر درسا، أمّا الصّرف فتلاثة دروس فقط رغم أهميته البالغة في تعليم اللغة العربية. وسبب هذا التّباين هو أنّ واضعي كتاب الجيل الثاني اختاروا من مواضيع القواعد أكثرها فائدة وأهميّة للمتعلّم، والأكثر استعمالاً في الحياة اليوميّة.

ولا حظنا أيضا أنّ موضوعات القواعد النحويّة والإملائية قد جاءت متنوعة، وهذا التّنويع يعدّ ميزة إيجابية من جهة لأنّه ينمي معارف التّلاميذ، ومن جهة أخرى يعدّ ميزة سلبية نظرا لكثافة الدّروس المقررة مقارنة بالحجم السّاعي المخصّص لها والذي يقدر بساعة واحدة أسبوعياً، ممّا قد يعرقل استيعاب المتعلّمين للدّروس.

### 3- عرض طريقة تدريس القواعد اللغوية :

بعد اطلّاعنا على الكتاب المدرسي الخاصّ بالسّنة الأولى متوسّط ومن خلال حضورنا بعض حصص تدريس الظّاهرة اللّغوية، تبيّن لنا أنّه يتمّ تناول نشاط هذه الأخيرة ضمن ميدان فهم المكتوب تحت عنوان قواعد اللّغة ثمّ عنوان فرعي : "أتعلّم قواعد لغتي"، وقد خصّص لها حجم ساعة واحدة أسبوعياً.

وممّا لا حظناه أيضا أنّه تمّ الاعتماد في تدريس الظّاهرة اللّغوية على طريقتي المقاربة بالكفاءات والنصيّة.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

بالنسبة للتدريس في ظل الكفاءات، فإنه ينفذ على شكل أسئلة تطرح بالتدرج على المتعلم بهدف الوصول إلى الاستنتاج، فالمعلم أثناء تقديمه لدرس القواعد يلعب دور الموجه والمرشد فقط بينما المتعلم هو محور العملية التعليمية « يستخرج الظواهر اللغوية مع استنتاج ضوابطها »<sup>1</sup> أي أن الأستاذ يوجه التلميذ لدراسة النص ويستدرجه بطرح تساؤلات عدة تؤدي به إلى معرفة الظاهرة اللغوية التي يحتويها، أما عن تدريس القواعد على طريقة المقاربة النصية، فإننا قد لاحظنا بأن المعلم يفتح درسه بتمهيد يذكر فيه تلاميذه بالدرس السابق، ثم يطلب منهم العودة إلى نص القراءة المشروحة لاستخراج الأمثلة المناسبة للدرس ويدونها على السبورة.

يقرأ الأستاذ الأمثلة ثم يكلف بعض التلاميذ بقراءتها أيضا، يناقشها معهم بعد ذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة عليهم، وهذا بغاية استنتاج القاعدة، إذ يتم ذلك عبر جزئيات. وبعد التوصل إلى القاعدة الكلية يقدم المعلم جملة من التطبيقات ينجزها التلميذ لاختبار مدى فهمه واستيعابه للدرس اللغوي.

ولتوضيح خطوات هذه الطريقة، لجأنا إلى حضور حصص خاصة بالقواعد

اللغوية، فسجلنا نموذجين اثنين :

<sup>1</sup> - محفوظ كحوال، المرجع السابق، ص 17.

أ- النموذج الأول :

متوسطة ميهوبي مصطفى عين -بسام البويرة-.

الفئة المستهدفة : السنة الأولى متوسط 2م1.

المقطع التعليمي : الطبيعة.

الميدان : قواعد اللغة.

المحتوى المعرفي : المفعول معه ص 133.

1- الوضعية الانطلاقية :

أ- التمهيد :

الأستاذ : بسم الله الرحمن الرحيم.

درسنا فيما سبق في نشاط القواعد درس التاء المربوطة، ما هي مواضع كتابتها ؟

قدم أحد التلاميذ إجابة خاطئة : تكتب في الأفعال.

تلميذ آخر : تكتب التاء مربوطة في آخر الاسم المفرد المؤنث ؟

تلميذ آخر : تكتب في آخر جمع التذكير الذي ينتهي مفرده بتاء مفتوحة.

ب- أتعلم قواعد لغتي :

الأستاذ : بم تجيبون لو سألت كل واحد منكم : مع من تجلس ؟

التلاميذ : أجلس مع صديقي.

الأستاذ : اليوم سنتعرف على صيغة لها نفس معنى "مع".

2- بناء التعلّيمات :

أ- عرض الأمثلة :

الأستاذ : عد إلى النصّ السابق، ولا حظ المثال :

- سِرْتُ وَالْعَابَةَ.

يدوّنه على السبورة ثم يضيف أمثلة من إنشائه :

- طَلَعَ الْقَمَرُ وَالنُّجُومَ.

- عَادَ الْكَاتِبُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَطُلُوعَ الْفَجْرِ.

قراءة الأمثلة من طرف الأستاذ، ثمّ قراءات لبعض التلاميذ.

ب- مناقشة الأمثلة :

الأستاذ : لاحظ الكلمة المسطّرة في المثال الأوّل، ما نوعها ؟

التلاميذ : اسم.

الأستاذ : ما حركتها الإعرابية ؟

إجابة خاطئة لأحد التلاميذ.

الأستاذ : من يحاول أيضا ؟

تلميذ آخر : منصوبة.

الأستاذ : بما سبقت ؟

التلاميذ : الواو.

الأستاذ : ماذا تفيد الواو عادة ؟

التلميذ : العطف.

الأستاذ : هل أفادت العطف هنا ؟

إجابة خاطئة لتلميذ : نعم.

الأستاذ : هل من إجابة أخرى ؟

التلميذ : لم تفد العطف.

الأستاذ : لاحظ المثال الثاني، عوض "الواو" بـ "مع".

التلميذ : طلع القمر مع النجوم.

الأستاذ : هل تغير المعنى ؟

التلاميذ : لا.

الأستاذ : ماذا نستنتج ؟

التلاميذ : "الواو" و "مع" لهما نفس المعنى.

الأستاذ : كيف تسمى هذه الواو ؟

التلاميذ : واو المعية.

الأستاذ : كيف يسمى الاسم المنصوب الواقع بعد "الواو" ؟

تلميذ أخطأ في الإجابة.

وتلميذ بعده أخطأ أيضا.

تلميذ آخر : المفعول معه.

الأستاذ : إذا ما هو المفعول معه ؟

التلميذ : هو اسم يأتي منصوب بعد واو المعية.

الأستاذ : لا حظ المثال الثالث، هل يشترك المفعول معه مع الاسم الذي قبله في

الفعل عاد ؟

التلميذ : لا يشتركان في الفعل.

تلميذ آخر : الفعل عاد يعود على الكاتب فقط.

ج- الاستنتاج :

1- تعريف المفعول معه : هو اسم منصوب يأتي بعد "واو" بمعنى "مع" تسمى واو

المعية ليبدل على ما حصل للفعل بمصاحبه ويشترط في المفعول معه ألا يكون

مشاركا الاسم الذي قبله في الفعل.

مثال:

نام الولد و أخوه.

واو العطف

نام الولد و الكتاب

واو المعية المفعول معه

ملاحظة : لا يجوز تقدم المفعول معه على فعله ولا يمكن الفصل بينه وبين الواو.

3- أوظف تعلماتي :

فرق بين واو العطف وواو المعية، وضع خطأ تحت المفعول معه.



## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

- تعارك نجيب وسامي.

- جاء هاني والمغرب.

- كيف أنتم والعاصمة ؟

- مشيت والشارع الجديد.

أغلب التلاميذ قدموا إجابات صحيحة.

### ملاحظات :

- مهّد الأستاذ للدرس قبل الانطلاق في تقديمه.

- اعتمد الأستاذ على مثال واحد من نصّ القراءة المشروحة والباقي من إنشائه.

- الدرس قدّم على شكل سؤال وجواب بين المعلمّ وتلاميذه.

- مشاركة فعّالة للتلاميذ من خلال تقديم الإجابات لكلّ سؤال يطرح.

- لم يتمّ الاعتماد على الاستنتاج الموجود في الكتاب المدرسي.

- اعتماد الأستاذ على تطبيقات من كتاب خارجي.

- الدرس طويل، وساعة واحدة غير كافية لتقديمه.

ب- النموذج الثاني : متوسطة ميلودي عبد الهادي -سدرية المدية-.

الفئة المستهدفة : السنة الأولى - متوسط - 1م 3.

المقطع التعليمي : الصّحة والرياضة.

الميدان : قواعد اللّغة.

المحتوى المعرفي : الألف اللينة ص 161.

1- الوضعية الانطلاقية :

أ- التمهيد :

قامت الأستاذة بالتذكير بالدرس السابق، والذي عنوانه **حذف همزة ابن فطرح** السؤال الآتي : علّل سبب حذف همزة ابن فيما يلي : عمر بن الخطاب، يا بن أخي.

أجاب أحد التلاميذ : حذفت همزة ابن لأنها وقعت بين اسمين علميين.

ثمّ أجاب آخر : حذفت الهمزة لأنها وقعت بعد حرف النداء .

ب- أتعلّم قواعد لغتي :

تطرح الأستاذة سؤالاً : ما هو عنوان النصّ الذي سبق وتناولناه في ميدان فهم المكتوب؟

التلميذ : عنوان النصّ هو : مريض الوهم.

الأستاذة : حسنا فلنعد إلى النصّ، ما الذي يدلّ على أنّ الأمير مصاب بمرض الوهم؟

يجيب أحد التلاميذ معتمدا على النصّ : يحكى أنّ أميرا أصيب بمرض عقليّ.

2- بناء التعلّمات :

أ- عرض الأمثلة :

قامت الأستاذة بكتابة الأمثلة المستخرجة من نصّ القراءة المشروحة على السبورة.

- « يُحَكِّي أَنَّ أَمِيرًا أُصِيبَ بِمَرَضٍ عَقْلِيٍّ وَامْتَنَعَ عَنِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، وَأَخَذَتْ حَالَتُهُ

تَسْوَأً مِنْ يَوْمٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى تَوَهَّمَ أَنَّهُ تَحَوَّلَ إِلَى بَقْرَةٍ، فَكَانَ يُقَلِّدُ خَوَارِهَا » .

قرأت الأستاذة الأمثلة، وكأنت بعض التلاميذ بقراءتها أيضا.

ب - مناقشة الأمثلة :

الأستاذة : لاحظ الكلمات المسطرة، كيف هي حركة الألف ؟

التلميذ : ساكنة.

الأستاذة : أين وقعت هذه الألف ؟

أحد التلاميذ : وسط الكلمة.

تلميذ آخر : في آخر الكلمة.

الأستاذة : كيف تسمى هذه الألف ؟

إجابة جماعية للتلاميذ : الألف اللينة.

الأستاذة : ماذا نستنتج ؟

التلميذ : الألف اللينة تأتي ساكنة.

ويجيب آخر : تقع في وسط الكلمة وآخرها.

الأستاذة : كيف تكتب الألف اللينة في وسط الكلمة ؟

التلاميذ : طويلة.

الأستاذة : كيف تكتب الألف اللينة في آخر الكلمة ؟

التلاميذ : مقصورة.

الأستاذة : أنظر : حتى، على، كلا، كيف كتبت الألف ؟

التلميذ : كتبت في حتى وعلى : مقصورة.

ويضيف آخر : كتبت في كلا : طويلة.

الأستاذة : ماذا نستنتج ؟

أحد التلاميذ : تكتب الألف اللينة طويلة في وسط الكلمة ومقصورة في آخرها.

تلميذ آخر : تكتب الألف اللينة في الحروف مرّة مقصورة ومرّة طويلة.

الأستاذة : هات أمثلة.

التلاميذ جماعيا : زرقاء، خضراء، ليلي، عداء.

ج- الاستنتاج :

1- الألف اللينة : هي ألف ساكنة تقع في وسط الكلمة أو في آخرها ويكون ما قبلها مفتوحا.

2- تكتب الألف اللينة في وسط الكلمة طويلة دائما وفي آخرها تكتب طويلة أو مقصورة.

3- تكتب في بعض الحروف مقصورة مثل : على، إلى، بلى، وفي البعض الآخر تكتب طويلة مثل : لا، كان، لولا.

3- أوظف تعلماتي :

أ- لاحظ الكلمات الآتية، ثم حدّد الألف اللينة ؟ هذا، قائلا، النادي، الأطباء، مساعديه، غداء، حتى، صالحا، العلاج.

يجيب التلاميذ واحدا تلو الآخر إجابات صحيحة.

الأستاذة : هل فهِمتم الألف اللينة ؟

التلاميذ : نعم.

ملاحظات : تمّ تسجيل الملاحظات التالية :

- ذكّرت الأستاذة بالدرس السابق فقط ولم تمهّد للدرس الجديد.
- اعتمدت الأستاذة على الأمثلة المستخرجة من النصّ فقط.
- تفاعل التلاميذ مع الأستاذة.
- بعد كل استنتاج يتوصّل إليه التلاميذ، تدوّنه الأستاذة على السبورة.
- لم تعتمد الأستاذة على استنتاج الكتاب المدرسي.
- قدّمت الأستاذة التّطبيقات من كتاب خارجي.
- الدّرس طويل، مقارنة بالحجم السّاعي المخصّص له.

#### 4- مناقشة نتائج إجراء الملاحظة :

بعد الملاحظات التي سجّلناها نتيجة حضورنا بعض حصص تدريس القواعد اللغوية ومقابلة بعض الأساتذة تبين لنا أنّه قد تمّ تدريس الظاهرة اللغوية في ظلّ المقاربة بالكفاءات وهذا الأمر ساهم في إبراز الدور الفعّال الذي يلعبه المتعلّم أثناء

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

سيرورة الدرس، فمن خلال الأسئلة التي تطرح عليه يجد نفسه ملزماً في كل مرة لإيجاد حل لها، وهذا ما كان واضحاً على التّموذجين المقدّمين حيث كان الحوار قائماً بين المتعلّم والتّلاميذ من بداية الدرس إلى نهايته.

وفيما يخصّ طريقة المقاربة النصية فإنه تم اعتمادها أيضاً في التدريس، لكن كثيراً ما لا يتناسب النص والظاهرة اللغوية وهذا لقلة الأمثلة، لذلك يضطرّ الأستاذ إلى التّوضيح بأمثلة أخرى.

ومما توصّلنا إليه أيضاً هو أنّ أغلبية الأساتذة لا يقدّمون القاعدة والتّطبيقات من الكتاب بل يعتمدون على كتب خارجية، وهذا راجع إلى عدم تناسب استنتاج الكتاب المدرسي وتطبيقاته. فالقاعدة في نظر بعض الأساتذة غير كافية وفيها نوع من الشمولية والعموم وهذا لا يفي غرض المتعلّمين، بينما التّطبيقات معقّدة.

ضف إلى هذا فإنّ الوقت الزّمني المخصّص لنشاط الظاهرة اللغوية غير كافٍ فكثيراً ما نجد الأستاذ ينتقل من فكرة لأخرى دون تقديم الشرح المطلوب، نظراً لضيق الوقت.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

ثانيا: عرض وتحليل نتائج إجراء الاستبيان.

سنحاول عرض نتائج الاستبيان من خلال جداول إحصائية تظهر فيها عدد الإجابات ونسبة كل إجابة.

الجدول رقم (01) : تأتي نتائج هذا الجدول للرد على السؤال رقم (01) : المتعلق بتوافق محتوى القواعد مع سنّ التلاميذ وقدراتهم العقلية.

النسبة	عدد الأساتذة	الإجابات
% 27.27	3	نعم
% 00	00	لا
% 63.63	7	قليلا
% 18.18	1	رأي آخر

يوضّح لنا هذا الجدول أنّ نسبة الاساتذة الذين أجابوا بـ : قليلا على توافق محتوى القواعد اللغوية مع سنّ التلاميذ هي النسبة الأعلى، لأنّ بعض الدروس صعبة ومستوى التلاميذ يختلف من واحد لآخر، أمّا نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ : نعم يتوافق المحتوى مع مستوى التلاميذ هي النسبة المتوسطة، لأنّ المحتوى مراجعة للمكتسبات القبلية سبق للتلاميذ أن تعرّفوا عليه في الأطوار الابتدائية، وبالنسبة

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

للمقياس لا لم يجب عليه أحد من الأساتذة، لأنّ بعض الدروس تتوافق وبعضها لا، أمّا نسبة الذين أجابوا برأي آخر هي نسبة قليلة جدّاً، حيث فضلوا تدريس الظاهرة اللغوية في أكثر من حصّة نظراً لضيق الوقت.

ومنه نستنتج أنّ محتوى القواعد اللغوية لم يتناسب مع جميع مستويات التلاميذ وهذا ما يسبّب نفورهم من مادّة القواعد.

الجدول رقم (02) : تأتي نتائج هذا الجدول للردّ على السؤال رقم (02) المتعلّق بتدريس القواعد انطلاقاً من الكتاب.

النسبة	عدد الأساتذة	الإجابات
00 %	00	غاية
100 %	11	وسيلة

نلاحظ أنّ الأساتذة الذين أجابوا بـ : وسيلة لتدريس القواعد انطلاقاً من الكتاب هم النسبة الأعلى، حيث بلغت نسبتهم 100% لأنّ الانطلاقة تكون بأسئلة عن درس القراءة ومن ثمّ استخراج أمثلة لدرس القواعد إضافة إلى أنّ الكتاب يعتبر المرجع الأساسي بالنسبة للمتعلّم، أمّا بالنسبة للمقياس غاية لم يجب عليه أحد من الأساتذة لأنّ الكتاب المدرسي صمّم للاستعانة به في التدريس والتعلّم.



## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

ومنه نستنتج أنّ الكتاب المدرسي يعدّ وسيلة مهمّة لتدريس مادّة القواعد، وهذا

لاحتوائه على النصوص التي تستخرج منها الأمثلة.

الجدول رقم (03) : تأتي نتائج هذا الجدول للردّ على السؤال رقم (03) المتعلّق

بالتدرّج من السهل إلى الصّعب في تقديم الدّروس.

النسبة	عدد الأساتذة	الإجابات
% 90.90	10	نعم
% 9.09	1	لا

الملاحظ من هذا الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ : نعم هي النسبة

الأعلى، لأنّهم رأوا بأنّ تسلسل الدّروس ساهم في فهم واستيعاب التّلاميذ، أمّا نسبة

الأساتذة الذين أجابوا بـ : لا هي نسبة قليلة جدًّا، لأنّ بعض التّلاميذ واجهوا صعوبات

في تلقّي الدّروس.

ومنه نستنتج أنّ دروس القواعد الخاصّة بالسنة الأولى متوسّط جاءت متسلسلة

من السهل إلى الصّعب، وهذا أمر إيجابي يساعد التّلاميذ في فهم دروسهم.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

الجدول رقم (04) : تأتي نتائج هذا الجدول للرد على السؤال رقم (04) المتعلق

باعتقاد بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في تدريس القواعد اللغوية.

النسبة	عدد الأساتذة	الإجابات
% 72.72	8	نعم
% 00	00	لا
% 27.27	3	أحيانا

يتبين من خلال الجدول أنّ الأساتذة الذين أجابوا ب : نعم اعتمدوا بيداغوجية

المقاربة بالكفاءات هم النسبة الأعلى، لأنها بيداغوجية تمكّن من تحقيق الأهداف

التعليمية المسطرة، أمّا نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب : أحيانا اعتمدوا بيداغوجية

المقاربة بالكفاءات هي النسبة القليلة، لأنها مقارنة قد لا تحقّق جميع الأهداف مع كلّ

الدروس، وبالنسبة للمقياس لا لم يجب عليه أحد من الأساتذة.

ومنه نستنتج أنّ أغلبية الأساتذة يعتمدون بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في

تدريسهم للقواعد نظراً لما تحمله من خصائص ومميزات تساهم في تحقيق الأهداف

التعليمية.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

الجدول رقم (05) : تأتي نتائج هذا الجدول للرد على السؤال رقم (05) المتعلق بأهمية التدريس بالكفاءات.

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة
ضرورية بالنسبة للمعلم	3	27.27 %
ضرورية بالنسبة للمتعلم	7	63.63 %
رأي آخر	1	9.09 %

يوضح لنا هذا الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب : ضرورية بالنسبة للمتعلم على التدريس بالكفاءات هي النسبة الأعلى، لأنّ المعلم موجه فقط والمتعلم هو محور العملية التعليمية فهي تساعده على العمل والنشاط ليصل إلى أهدافه، أمّا نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب : ضرورية بالنسبة للمتعلم هي النسبة المتوسطة ، لأنّ المعلم يحسّ أنّه استطاع نقل المتعلم من مرحلة التلقي إلى مرحلة المشاركة والإنتاج، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا ب : رأي آخر قليلة جدًا، فالمقاربة في نظرهم ضرورية لكلا القطبين باعتبارهما طرفي العملية التعليمية.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

ومنه نستنتج أنّ المقاربة بالكفاءات تعدّ ضرورية بالنسبة للمتعلّم أكثر ممّا هي ضرورية بالنسبة للمعلّم، فأهدافها تركّز بالدرجة الأولى على جعل المتعلّم مشاركاً فعّالاً أثناء سيرورة الدرس.

الجدول رقم (06) : تأتي نتائج هذا الجدول للردّ على السؤال رقم (06) المتعلّق بعراقيل التدريس بالكفاءات.

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة
إعداد الدرس	2	% 18.18
تنفيذ الدروس	6	% 54.54
تقويم الدروس	2	% 18.18
رأي آخر	1	% 9.09

نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب : عراقيل التدريس بالكفاءات تكمن في تنفيذ الدروس هي النسبة الأعلى، وهذا راجع إلى صعوبة بعض الدروس التي لا يستطيع التلاميذ أن يتفاعلوا معها، أمّا نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب : العراقيل تكمن في إعداد وتنفيذ الدروس هم النسبة المتوسطة، وهذا بسبب طبيعة الدروس، ونسبة

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

الأساتذة الذين أجابوا ب : رأي آخر هي النسبة القليلة جدًا ففي نظرهم لا توجد عراقيل في التدريس بالكفاءات لأنها تساهم في سيرورة الدرس بشكل لائق.

ومنه نستنتج أن التدريس بالكفاءات لا يحقق الأهداف المنشودة دائماً، وهذا بسبب طبيعة الدروس ومستوى التلاميذ.

الجدول رقم (07) : تأتي نتائج هذا الجدول للرد على السؤال رقم (07) المتعلق برأي الأساتذة في طريقة المقاربة النصية.

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة
ملائمة	11	% 100
غير ملائمة	00	% 00

من الملاحظ أن الأساتذة الذين أجابوا ب : ملاءمة طريقة المقاربة النصية بلغت نسبتهم 100 %، لأنها مقارنة تشعر التلاميذ بالترابط بين مختلف ميادين اللغة باعتبار النص محوراً أساسياً تدور حوله جميع فروع اللغة، أما بالنسبة للمقياس غير ملائمة لم يجب عليه أحد من الأساتذة، نظراً للأهداف التي حققتها هذه المقاربة.

ومنه نستنتج أن المقاربة النصية طريقة ناجحة لتدريس القواعد وقد حظيت بقبول أغلبية الأساتذة، لأنها تبعد التلميذ عن دراسة اللغة على شكل قوالب مجزأة.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

الجدول رقم (08) : تأتي نتائج هذا الجدول للرد على السؤال رقم (08) المتعلق بمدى

تطبيق الأساتذة لطريقة المقاربة النصية.

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة
نعم	9	% 81.81
لا	00	% 00
أحيانا	2	% 18.18

يوضح لنا الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب : نعم يطبقون المقاربة النصية في دروسهم هي النسبة الأعلى، لأنها طريقة تجعل التلميذ يتفاعل مع درسه أما نسبة الذين أجابوا ب : " أحيانا يطبقونها "، فهي قليلة جداً، كون النص لا يخدم الدرس اللغوي دائماً، أما بالنسبة للمقياس لا لم يجب عليه أحد من الأساتذة.

ومنه نستنتج أن أغلبية الأساتذة يطبقون طريقة المقاربة النصية مما يعني أنها

طريقة ناجحة.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

الجدول رقم (09) : تأتي نتائج هذا الجدول للرد على السؤال رقم (09) المتعلق بأثر

مبدأ المقاربة النصية على تقديم نشاط القواعد.

الإجابات	عدد الاساتذة	النسبة
سهل ذلك	7	% 63.63
صعب ذلك	2	% 18.18
لم يؤثر	00	% 00
رأي آخر	3	% 27.27

يتبين لنا من هذا الجدول أنّ الأساتذة الذين أجابوا ب : سهل مبدأ المقاربة النصية تقديم نشاط القواعد هم النسبة الأعلى، لأنّ أمثلة الدرس تستخرج من النص الذي سبق للتلاميذ دراسته ممّا يجعلهم أكثر فاعلية، أمّا الأساتذة الذي أجابوا ب : رأي آخر هم النسبة المتوسطة، فالأثر في نظرهم راجع إلى المحتوى المعرفي فأحيانا تسهل طريقة المقاربة النصية تقديم الدروس من خلال الأمثلة التي تخدم التلاميذ وأحيانا العكس، والأساتذة الذين أجابوا ب : صعب هم النسبة القليلة جدًا، لأنّه قد يتناسب النص مع الدرس، وبالنسبة للمقياس لم يؤثر لم يجب عليه أحد من الأساتذة.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

ومنه نستنتج أنّ طريقة المقاربة النصية ساهمت بشكل كبير في تسهيل تقديم دروس القواعد من خلال الرجوع إلى النصوص المدروسة في نشاط القراءة المشروحة.

**الجدول (10) :** تأتي نتائج هذا الجدول للردّ السؤال رقم (10) المتعلّق بمراعاة مبدأ المقاربة النصية في تدريس القواعد.

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة
نعم	8	72.72 %
لا	00	00 %
أحيانا	3	27.27 %

من الملاحظ أنّ نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب : نعم على مراعاة مبدأ المقاربة النصية هي النسبة الأعلى، لأنّ أسئلة الكتاب المدرسي تتناسب مع الاستنتاج، أمّا نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب : أحيانا هي النسبة القليلة لأنّ أسئلة الكتاب لا تتناسب مع الاستنتاجات الواردة فيه، وبالنسبة للمقياس لا لم يجب عليه أحد من الأساتذة فأغلبهم يراعون هذا المبدأ.



## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

الجدول رقم (11) : تأتي نتائج هذا الجدول للرد على السؤال رقم (11) المتعلق بطبيعة النصوص المعتمدة عليها في تقديم درس القواعد.

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة
نصوص قرآنية	1	% 9.09
نصوص نثرية	9	% 81.81
نصوص شعرية	1	% 9.09

نلاحظ أنّ الأساتذة الذين أجابوا ب : طبيعة النصوص نثرية هم النسبة الأعلى لأنّ معظم نصوص الكتاب المدرسي جاءت نثرية، أمّا بالنسبة للذين أجابوا ب : قرآنية ونثرية فهم نسبة قليلة جداً، لأنّه من النادر أن تصادف نصّاً قرآنياً أو شعرياً بالكتاب المدرسي.

ومنه نستنتج أنّه قد تم اعتماد النصوص النثرية بالكتاب المدرسي لتدرّس كسند لدرس القواعد أكثر من غيرها، فحبذا لو كان هناك تنوعاً في النصوص بين النثرية والقرآنية والشعرية.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

الجدول رقم (12) : تأتي نتائج هذا الجدول للرد على السؤال رقم (12) المتعلق بتوفر

نصّ القراءة المشروحة على أمثلة واضحة.

النسبة	عدد الأساتذة	الإجابات
% 9.09	1	نعم
% 9.09	1	لا
% 81.81	9	أحيانا

يوضّح لنا هذا الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ : أحيانا على توفر

النصّ على أمثلة واضحة هي النسبة الأعلى، لأنّ هناك نصوص تتضمن أمثلة

مناسبة وأخرى لا، أمّا نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ : نعم ولا هي النسبة القليلة جدًّا

فمعظم النصوص أمثلتها غير كافية.

ومنه نستنتج أنّه لم يتمّ اختيار كل النصوص بالشكل الذي يتناسب مع الظواهر

اللغوية المقرّر تدريسها للتلاميذ.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

الجدول رقم (13) : تأتي نتائج هذا الجدول للرد على السؤال رقم (13) المتعلق بتفاعل التلاميذ في استخراج الأمثلة من النص.

النسبة	عدد الأساتذة	الإجابات
% 27.27	3	نعم
% 00	00	لا
% 72.72	8	أحيانا

يبين لنا هذا الجدول أنّ الأساتذة الذين أجابوا ب : أحيانا يتفاعل التلاميذ في استخراج الأمثلة من النص هم النسبة الأعلى، وهذا يعود إلى مدى فهم التلاميذ للنص.

أمّا الذين أجابوا ب : نعم يتفاعل التلاميذ هم النسبة القليلة، لأنّ النصّ قد يحتوي أمثلة قليلة ولا يتسنى للجميع المشاركة، أمّا بالنسبة للمقياس لا لم يجب عليه أحد من الأساتذة لأنّ هناك فئة معينة من التلاميذ دائما تشارك.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

الجدول رقم (14) : تأتي نتائج هذا الجدول للرد على السؤال رقم (14) المتعلق  
بمراعاة النص لمبدأ الفروق الفرديّة.

النسبة	عدد الأساتذة	الإجابات
% 18.18	2	نعم
% 27.27	3	لا
% 54.54	6	أحيانا

نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب : أحيانا على مراعاة النص لمبدأ الفروق  
الفرديّة هي النسبة الأعلى، لأنّ هذا يرجع إلى مدى قبول التلاميذ، أمّا نسبة الذين  
أجابوا ب : لا هي النسبة المتوسطة، لأنّ بعض النصوص سهلة الفهم، ونسبة الذين  
أجابوا ب : نعم هي النسبة القليلة، لأنّ هناك نصوص يصعب على التلاميذ فهمها.  
ومنه نستنتج أنّ النصوص المختارة تراعي مبدأ الفروق الفرديّة ولا يمكن الجزم  
بأنّ معظمها يراعي هذا المبدأ لأنّ ذلك يتعلّق بمستوى التلميذ وقدراته.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

الجدول رقم (15) : تأتي نتائج هذا الجدول للرد على السؤال رقم (15) المتعلق بتناسب النص مع وقت إنجاز الأهداف التعليمية.

النسبة	عدد الأساتذة	الإجابات
00 %	00	دائما
00 %	00	أبدا
100 %	11	أحيانا

من الملاحظ أنّ نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ : أحيانا بلغت نسبتهم 100 % لأنّ الوقت المخصّص غير كافٍ في أغلب الأحيان، أمّا المقياسين نعم ولا فلم يجب عليهما أحد من الأساتذة.

الجدول رقم (16) : تأتي نتائج هذا الجدول للرد على السؤال رقم (16) المتعلق بكفاية الأسئلة التقييمية بعد كلّ درس.

النسبة	عدد الأساتذة	الإجابات
36.36 %	4	كافية
63.63 %	7	غير كافية

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

يوضح لنا هذا الجدول أنّ الأساتذة الذين أجابوا ب : غير كافية على الأسئلة التقييمية بعد كلّ درس هم النسبة الأعلى، لأنّ التطبيقات الواردة في الكتاب المدرسي لا تتناسب مع الاستنتاج والأمثلة الواردين فيه، أمّا الذين أجابوا ب : كافية هم النسبة القليلة، وفي نظرهم الأسئلة التقييمية شاملة لكل ما تمّ تناوله في الدرس.

ومنه نستنتج أنّه أثناء تقديم التطبيقات في الكتاب المدرسي لم يتمّ النظر إلى مدى تناسبها مع القاعدة والأمثلة، وهذا يؤثر سلباً على فهم التلاميذ.

**الجدول رقم (17) :** تأتي نتائج هذا الجدول للرد على السؤال رقم (17) المتعلق بدور المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية.

النسبة	عدد الأساتذة	الإجابات
% 72.73	8	نعم
% 9.09	1	لا
% 18.18	2	احيانا

يبين لنا هذا الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب : نعم تلعب المقاربة النصية دوراً في تنمية المهارات اللغوية هي النسبة الأعلى.

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

أمّا نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ : أحيانا هي النسبة القليلة، لأنّ هناك نصوصاً كثيرة لا تخدم الظاهرة اللغوية وبالتالي عدم استفادة التلاميذ منها.

ومنه نستنتج أنّ المقاربة النصية تلعب دوراً فعالاً في تنمية مهارات التلاميذ اللغوية من خلال اعتبارها أنّ النصّ محوراً رئيساً لدراسة النشاطات اللغوية.

**الجدول رقم (18) :** تأتي نتائج هذا الجدول للردّ على السؤال رقم (18) المتعلّق بالعوامل المؤثرة سلبيّاً على فهم التلاميذ الجيد لدروس القواعد.

النسبة	عدد الأساتذة	الإجابات
9.09 %	1	صعوبة الدّروس
63.63 %	7	كثافة الدّروس
00 %	00	طريقة تقديم الدّروس
27.27 %	3	قلّة التّطبيقات

نلاحظ أنّ الأساتذة الذين أجابوا بـ : كثافة الدّروس هم النسبة الأعلى، لأنّ الأستاذ ملزم بإنهاء الدّرس في ظرف ساعة واحدة وهذا غير كافٍ لتقديمه بطريقة تمكّن التلاميذ من الفهم، أمّا الذين أجابوا بـ : " قلّة التّطبيقات "، هم النسبة المتوسطة

## الفصل الثاني:.....الدراسة الميدانية لتدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة النصية

لأن التلميذ بحاجة إلى التمرن على التطبيقات حتى تترسخ القاعدة في ذهنه، والذين أجابوا ب : صعوبة الدروس هم النسبة القليلة جداً.

وبالنسبة للمقياس " طريقة التقديم " لم يجب عليه أحد من الأساتذة، لأن الطريقة مناسبة وملائمة للتلاميذ.

ومنه نستنتج أن الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم دروس القواعد أغلبها متعلقة بكثافة الدروس وقلة التطبيقات، لذا كان من الأفضل التقليل من عدد الدروس وإعطاء عناية أكثر للتطبيقات.

**الجواب رقم (19) :** تأتي نتائج هذا الجواب للرد على السؤال رقم (19) والمتعلق بالحلول المناسبة لمعالجة ضعف التلاميذ في نشاط قواعد اللغة العربية.

لا حظنا أن الإجابات التي قدمها الأساتذة مختلفة ومتباينة، فمنهم من رأى أن الحلول تكمن في تخفيف البرنامج حتى يتسنى للأستاذ أن يشرح درسه بتأني ، هناك من رأى بأن الحل يكمن في التكتيف من التطبيقات وتنويعها حسب الفروق الفردية وأضاف آخرون :

- زيادة الأمثلة التوضيحية.
- توظيف الظواهر اللغوية من خلال ميدان إنتاج المكتوب.
- تحبيب المادة للمتعلم.



# خاتمة

تتاولنا في هذه الدراسة موضوع تدريس القواعد اللغوية للسنة الأولى متوسط - الجيل الثاني-، وذلك للإجابة على الإشكالية الآتية : ما مدى نجاعة بيداغوجية المقاربة بالكفاءات والطريقة النصية المعتمد عليهما في تدريس قواعد اللغة العربية للسنة الأولى متوسط - الجيل الثاني - ؟ وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي :

- التدريس نشاط تعليمي تعلمي، يقوم به المعلم قصد إفادة المتعلمين وتزويدهم بالمعارف.
- القواعد اللغوية هي مجموعة الضوابط التي تحافظ على سلامة اللغة العربية وتعصمها من اللحن.
- تلعب قواعد اللغة دوراً فعالاً في تعلم باقي فروع اللغة العربية.
- طرق تدريس القواعد اللغوية متعددة، منها الاستقرائية والقياسية، وطريقة النص الأدبي.
- نصت إصلاحات الجيل الثاني، على اعتماد بيداغوجية المقاربة بالكفاءات وطريقة المقاربة النصية لتدريس الظاهرة اللغوية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.
- يراعي التدريس بالكفاءات مستويات المتعلمين المتباينة.
- يهدف تدريس القواعد بالكفاءات إلى تغيير مسار العملية التعليمية، بحيث يصبح المتعلم هو محورها والمعلم مسير للدرس فقط.

- أهمّ ما تسعى بيداغوجيّة المقاربة بالكفاءات تحصيله هو تمكين المتعلّمين من تحويل مكتسباتهم المعرفيّة إلى سلوكات يوظّفونها في حياتهم اليوميّة.
- يتمّ تدريس القواعد وفق المقاربة النصيّة من خلال الإعتقاد على النصّ، باستخراج أمثلة الدّرس منه.
- تستند المقاربة النصيّة إلى مجموعة معايير تضمن فاعليّتها تتمثّل في : الهدف المحتوى، التّقويم.
- تدريس القواعد انطلاقاً من النصّ يهدف إلى إثراء الزّاد المعرفي للمتعلّم ليحيط بجميع فروع لغته العربيّة.
- دروس القواعد المقرّرة لمتعلّمي السنّة الأولى متوسّط جاءت متفرّعة بين : النّحو والصّرف، والإملاء.
- طريقة تقديم درس الظّاهرة اللّغويّة قد تختلف من أستاذ لآخر.
- الوقت الزّمني المخصّص لتدريس القواعد غير كافٍ مقارنة بالدّروس المبرمجة.
- أغلبيّة الأساتذة يعتمدون على بيداغوجيّة المقاربة بالكفاءات وطريقة المقاربة النصيّة أثناء تدريسهم لمادّة القواعد.
- المقاربة النصيّة في نظر الكثير من الأساتذة، ساهمت في تسهيل تقديم درس القواعد.

تبيّن لنا من خلال هذه النتائج أنّ تدريس ظاهرة القواعد اللغويّة من منظور الجيل الثاني قد حقّق الكثير من الأهداف المسطرّ لها، إلا أنّ هناك بعض الأمور التي يجب إعادة النّظر فيها كمراجعة النّصوص المقرّرة في الكتاب المدرسي وإثرائها بمزيد من الأمثلة الملائمة لدروس القواعد، وهذا لتحقيق طريقة المقاربة النصيّة كما خطّطت لها وزارة التّربيّة الوطنيّة.

وأخيراً أمل أن نكون قد أسهمنا ولو بالقليل في إفادة المقبلين على ميدان تدريس قواعد اللّغة العربيّة، وما التّوفيق إلا بيد الله العليّ العليم.

ملاحف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

الاستبانة الموجهة لأساتذة اللغة العربية  
للسنة الأولى من التعليم المتوسط  
الجيل الثاني  
(السنة الجامعية 2018/2017)

أساتذتي الكرام :

السادة الأساتذة الأفاضل نرجو منكم ملء الاستمارة التي بين أيديكم في إطار استكمال مذكرة ليسانس معنونة بـ : تدريس قواعد اللغة العربية من خلال كتاب السنة أولى من التعليم المتوسط الجيل الثاني (تخصص لسانيات عامة)، لذا نرجو منكم الصراحة والشفافية لتحقيق المصادقية في دراسة هذا الموضوع ولتساهموا وإيانا في السير الحسن لهذا البحث العلمي، لنتوصل من خلاله إلى نتائج أقرب للواقع والصواب خدمة للبحث العلمي عموما وسعيا لتحسين الأداء والمردودية في مجال التربية والتعليم المجال الأكثر حساسية وخطورة. ولكم جزيل الشكر.

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

حسين بوشنوب

❖ شهرزاد خنوسي.

ملاحظة : ضع علامة (x) أمام العبارة التي تحدد إجابتكم عن السؤال الذي يشملها

وذلك أثناء إجابتكم على الأسئلة التالية:

المحور الأول : البيانات السوسيو ديمغرافية:

البلدية : .....

الولاية : .....

المتوسطة : .....

الجنس : ذكر  أكثر من 30 سنة  أقل من 30 سنة

أنثى  أكثر من 30 سنة  أقل من 30 سنة

الخبرة المهنية : أكثر من 5 سنوات  أقل من 5 سنوات

المؤهل العلمي والتربوي :

- ليسانس من التعليم العالي

- المدرسة العليا للأساتذة والمعلمين

مؤهل آخر : أذكر طبيعته.....

المحور الثاني : البيانات الإستمولوجية :

1- من خلال تطبيقك لمحتوى قواعد اللّغة العربيّة السنّة الأولى متوسّط، هل ترى أنّه

يتوافق مع سنّ التّلميز وقدراته العقليّة ؟

نعم  وضح : .....

لا  وضح : .....

قليلا  وضح : .....

رأي آخر : .....

.....

2- حسب رأيك هل تدريس القواعد انطلاقا من الكتاب ؟

غاية  وضح : .....

وسيلة  وضح : .....

3- هل هناك تدرج من السهل إلى الصعب في تقديم الدروس ؟

نعم

لا



4- هل تعتمد بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في تدريس القواعد اللغوية ؟

نعم

لا

أحيانا

5- فيم تكمن أهمية التدريس بالكفاءات ؟

..... ضرورة بالنسبة للمعلم  وضح:.....

..... ضرورة بالنسبة للمتعلم  وضح:.....

..... رأي آخر:.....

.....

6- هل تجدون عراقيل في التدريس بالكفاءات ؟

إعداد الدروس

تنفيذ الدروس

تقويم الدروس

..... رأي آخر:.....

.....

7- ما رأيك في طريقة المقاربة النصية المعتمدة لتقديم نشاط الظاهرة اللغوية ؟

ملائمة  وضح:.....

غير ملائمة  وضح:.....

8- هل تطبقون هذه المقاربة بالفعل في دروسكم ؟

نعم

لا

أحيانا

9- ما أثر مبدأ المقاربة النصية على تقديمك لنشاط القواعد ؟

سهل ذلك

صعب ذلك

لم يؤثر

رأي آخر:.....

10- إنّ مبدأ المقاربة النصية يتماشى مع بناء المكتسبات لا تراكمها المبني على

مبدأ التدرّج الذي يمكن المتعلّم من الاستيعاب الجيد. فهل تراعون هذا الأسلوب

في تقديم دروس نشاط القواعد ؟

نعم

لا

أحياناً

11- ما طبيعة النصوص المعتمد عليها في تقديم درس القواعد؟

نصوص قرآنية

نصوص نثرية

نصوص شعرية

12- هل يتوفر نص القراءة المشروحة على أمثلة واضحة لتحقيق الأهداف المسطرة

لكل درس؟

نعم

لا

أحياناً

13- هل يتفاعل التلاميذ في استخراج الأمثلة من النص ؟

نعم

لا

أحيانا

14- هل يراعي النص مبدأ الفروق الفرديّة بين المتعلّمين ؟

نعم

لا  وضح:.....

أحيانا  وضح:.....

15- هل يتناسب النص مع وقت إنجاز الأهداف التعلّميّة ؟

دائما

أبدا

أحيانا

16- هل الأسئلة التقويمية كافية بعد كل درس ؟

كافية

غير كافية

17- من خلال تقييمكم لأعمال التلاميذ، هل ترون أنّ اعتماد مبدأ المقارنة النصّية

له دور في تنمية المهارات اللّغويّة ؟

نعم

لا

أحيانا

18- في نظرك، ما هي العوامل التي تأثر سلباً على فهم التلاميذ الجيد لدروس

القواعد ؟

صعوبة المادّة  كثافة البرنامج

طريقة التدريس  قلة التّطبيقات

عوامل أخرى: .....

.....

19- من وجهة نظرك، ماهي الحلول المناسبة لمعالجة ضعف التلاميذ في نشاط

قواعد اللّغة العربيّة ؟

.....

.....

.....

شكرا على تعاونكم معنا.

قائمة

المصادر

والمراجع

1- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربيّة، ط1، مركز الكتاب للنشر،  
د.ب 2005.

2- أحمد بن محمد بنونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، شبكة الألوكة،  
2014.

3- أحمد عفيفي، نحو النصّ اتّجاه جديد في الدّرس النّحوي، ط1، مكتبة زهراء  
الشرق، القاهرة 2011.

4- جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، مادة درس، مج5، ط4، دار صادر  
بيروت، لبنان 2005.

- جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، مادة قعد، مج 12.

5- حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التّربوية والنّفسية، ط1، الدّار المصرية  
اللبنانية 2003. ص 245.

6- زخنين بهيّة، المقاربة النصيّة في تدريس اللّغة العربيّة وفق منهج المقاربة  
بالكفاءات، مجلة أبحاث، جامعة وهران، العدد2، ديسمبر 2014.

7- زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة، د.ط، دار المعرفة الجامعية، د.ب،  
د.ت.

8- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير

والتطبيق، ط1، دار الشروق، د.ب 2004.

9- شلوف حسين وآخرون، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم

الابتدائي، وزارة التربية 2015.

10- طه علي حسين الدليمي وآخرون، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1،

دار الشروق، عمان، الأردن 2005.

11- عزيلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة معارف، جامعة البويرة، العدد

14، 2013. على الموقع [www.alukan.net](http://www.alukan.net).

12- عمران جاسم الجبوري وآخرون، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ط1،

دار الرضوان، عمان 2013.

13- فاروق عبده، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، د.ط، دار الوفاء،

الاسكندرية، مصر 2004.

14- فاطمة الزهراء حريزي، رؤية منهجية لمستقبل العملية التعليمية في الجزائر،

أعمال ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية والتعلمية، جامعة مولود معمري،

2010.



- 15- لخضر حريزي، المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المدرسة العليا للأستاذة، العدد 3، بوزريعة، 2018.
- 16- محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية، د.ط، دار موفم للنشر، د.ت.
- 17- محمد الدريج وآخرون، مصطلحات المناهج وطرق التدريس، د.ط، مكتبة التنسيق في الوطن العربي الكسو، الرباط 2011.
- 18- محمد بن يحي زكريا، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر 2006.
- 19- هدى علي جواد وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، عمان 2005.
- 20- دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، د.ط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية 2017-2018.
- 21- دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 2017-2018.

22- الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية 2016.

23- مناهج اللغة العربية، على الموقع [www.onefd.edu.dz](http://www.onefd.edu.dz)، 12 أبريل 2018.

فهرس

الموضوعات

مقدمة:.....أ-ب-ت-ث

الفصل الأول: تدريس قواعد اللّغة وفق إصلاحات -الجيل الثاني-

1. - ماهية تدريس قواعد اللّغة العربيّة:.....7

أولاً - مفهوم التّدريس:.....7

1- لغة:.....7

2- اصطلاحًا:.....7

ثانيا: مفهوم قواعد اللّغة العربيّة:.....9

1- لغة:.....9

2- اصطلاحًا:.....9

ثالثا: طرق تدريس قواعد اللّغة العربيّة:.....10

1- الطّريقة الاستقرائيّة:.....11

2- الطّريقة القياسيّة:.....12

3- طريقة النّص الأدبي:.....13

16.....:تدريس قواعد اللغة العربيّة من منظور الجيل الثاني:16.....:III

16.....:أولاً: التدريس بالكفاءات:16.....:

16.....:1- تعريف المقاربة بالكفاءات:16.....:

18.....:2- خصائصها:18.....:

20.....:3- أهدافها:20.....:

22.....:ثانياً: التدريس في ضوء المقاربة النصيّة:22.....:

22.....:1- تعريف المقاربة النصيّة:22.....:

24.....:2- معايير فاعليتها:24.....:

28.....:3- أهميّتها:28.....:

**الفصل الثاني: الدّراسة الميدانيّة لتدريس القواعد اللّغويّة وفق المقاربة النصيّة**

32.....:1. الطّريقة والإجراءات المنهجية للدّراسة:32.....:

32.....:أولاً- منهج البحث:32.....:

32.....:ثانياً- عينّة البحث:32.....:

33.....:ثالثاً- زمن الدّراسة:33.....:

34.....	رابعًا - إجراءات البحث:
34.....	ii. الدراسة ونتائجها:
34.....	أولًا - عرض نتائج إجراء الملاحظة:
53.....	ثانيًا - عرض وتحليل نتائج إجراء الاستبيان:
72.....	خاتمة:
76.....	ملحق:
85.....	المصادر والمراجع:
90.....	فهرس الموضوعات: